3

الكتاب المدرسي وتدريس الجغرافيا

obeikandl.com

obeikandl.com

يعتبر الكتاب المدرسى ركيزة أساسية فى العملية التعليمية، ويمثل مصدر المعرفة الرئيسى فى نظامنا التعليمى حتى الآن، كما أنه أحد العناصر الأساسية للمنهج وأداة لاغنى عنها لتعليم وتعلم جميع المواد الدراسية بعامة، والمواد الاجتماعية والجغرافيا بصفة خاصة، وهو موجه للتلميذ بالدرجة الأولى، كما أن له وظائف أساسية بالنسبة للمعلم؛ لأنه الوعاء الذى يحتوى المادة الدراسية فى الجغرافيا، والتى تساهم فى جعل التلاميذ قادرين على بلوغ الأهداف الخاصة بها من ناحية، وبلوغ أهداف المنهج من ناحية أخرى. والكتاب المدرسى باعتباره مصدرًا للمعرفة يتميز عن غيره من المصادر الأخرى، بأنه متوفر لدى جميع التلاميذ، وهو كمصدر رئيسى للمعرفة يختلف عن غيره من الكتب والمصادر الأخرى؛ لأنه يؤلف لتلاميذ فرقة معينة ذات مستوى معين، ويؤلف أيضًا وفقًا لأهداف المنهج المحددة سلفًا، كما أنه يراعى فى محتواه وطريقة عرضه استعدادات حاجات وقدرات التلاميذ الذين سيقرر عليهم، وهو بذلك وسيلة متوفرة فى أيدى التلاميذ، يشتمل على كثير من المعلومات والمعارف، والوسائل والخرائط والرسوم البيانية والإحصاءات الرسمية والأسئلة والتمارين المرتبطة بالموضوعات المراد دراستها.

كتاب الجغرافيا والتلميذ:

يعتبر كتاب الجغرافيا مصدرًا للمعرفة الجغرافية لجميع التلاميذ فى صف دراسى معين، تختار مادته العلمية بحيث تتناسب مع خبرات التلاميذ وحاجتهم وميولهم واتجاهاتهم، مع مراعاة ما بينهم من فروق فردية، كما أنه يمكن اعتباره أساسًا للمصادر المعرفية الأخرى، وينمى اتجاهات التلاميذ نحو القراءة الخارجية، ويحقق مبدأ التعلم الذاتى.

ويهدف الكتاب المدرسى فى الجغرافيا إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة الجغرافية التى تشتمل على الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين الجغرافية، التى تناسب مستواهم، وهو بذلك يعتبر أحد مصادر تعليم الجغرافية وتعلمها، فهو يستخدم الخريطة والرسوم البيانية والصور، والإحصائيات بهدف تزويد التلاميذ بالمعارف الجغرافية المرتبطة بالموضوعات الدراسية، التى تحقق الأهداف المرجوة من دراستها، وهو بذلك يثرى عملية التعليم لدى التلاميذ، ويساعدهم على تحليل البيانات والجداول، وقراءة الخرائط وإدراك العلاقات والارتباطات بينهما، وهذا الأمر يساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم فى جمع المادة العلمية وتنظيمها، وتوثيقها، وتحليل محتوى الجداول وتفسير الخرائط.

ويعتقد كثير من التربويين أن تنمية مهارات التفكير ينبغى أن تبدأ من محتوى الكتاب المدرسى فى الجغرافيا، وفى غيرها من كتب المواد الدراسية الأخرى، وبذلك يعتبر الكتاب المدرسى مرشداً للتلاميذ وللمعلم فى الوقت نفسه، فهو بذلك يقدم المعرفة التى يحتاجها التلميذ عند دراسته للموضوعات الجغرافية المقررة عليه، كما يقدم أنواعاً من التفكير، وكيفية اكتسابها واستخدامها مما يثرى عملية تعلم الجغرافيا فى جميع مراحل التعليم، ويشعر التلاميذ بأهميتها فى حياتهم، ومدى ارتباطها بكثير من المواد الدراسية التى يدرسونها فى نفس الصف الدراسى؛ مما يساعد على تأكيد وحدة المعرفة وتكاملها لدى التلاميذ.

وبالإضافة إلى ذلك يعتبر كتاب الجغرافيا المدرسى الصديق الحميم للتلميذ، فهو يرجع إليه للمذاكرة، ويرجع إليه للمراجعة، ويرجع إليه لحل الأسئلة والتمارين التى ينتهى بها كل موضوع دراسى، ويرجع إليه للمراجعة النهائية فى حل التمارين والأسئلة الموجودة فى نهايته، ويتدرب على حلها استعداداً للامتحان النهائي، كما يقوم بدراسة خرائطه ورسوماته البيانية وتحليل الإحصائيات، وعقد المقارنات، والارتباطات، والاختلافات فيما بينهما، والقيام بتحليل، وتفسير بيانات هذه الإحصاءات، وقراءة الخرائط والتعليق على التوزيعات المختلفة المدونة عليها بالاستعانة بمفتاح الخريطة، وبحسب ما توجهه

أسئلة الكتاب استعداداً للامتحان النهائى، وهو بذلك يمثل المصدر الأساسى للمعرفة الجغرافية فى ظل النظام التعليمى القائم.

كتاب الجغرافيا المدرسى والمعلم:

يعتبر كتاب الجغرافيا المدرسى مصدراً أساسياً للمعرفة الجغرافية لدى المعلم أيضاً؛ أى إنه مرجع له كما هو مرجع للتلميذ فى الوقت نفسه، يستند إليه المعلم فى إعداد دروسه وفى تدريسه للجغرافيا؛ حتى لايخرج بعيداً عنه بالتوسع والإسهاب أو بالاختصار، فهو يحدد المقرر الدراسى فى الجغرافيا، والذى ينبغى أن يُدرسه المعلم للتلاميذ، وبذلك يقدم العون للمعلم، ويعوض النقص فى المواقف التعليمية داخل الفصل؛ فيستخدمه المعلم استخداماً جيداً فى مناقشة التلاميذ فى المادة العلمية المطبوعة به، ويستخدم خرائطه فى توضيح كثير من الظاهرات الطبيعية أو البشرية الموزعة عليها، ويعقد المقارنات والعلاقات بين هذه الظاهرات، كأن يطلب من التلاميذ دراسة خريطة توزيع المطر فى مصر مثلاً، ومقارنتها بخريطة توزيع السكان، وتفسير توزيع سكان مصر، وتوضيح العلاقة بين الخريطتين مثلاً، ويتعرض كذلك لتفسير الجداول والإحصائيات الموجودة فى الكتاب، ومناقشتها مع التلاميذ وتحليل بياناتها وتفسير ذلك، كما يستعين المعلم بالكتاب المدرسى فى الجغرافيا فى توجيه الأسئلة المرتبطة بالموضوعات الدراسية للتلاميذ ويناقشهم فيها، ويستخدمها أيضاً في الاختبارات التى يقيس بها مستويات تحصيلهم وآرائهم واتجاهاتهم نحو الجغرافيا، كما يستخدمه المعلم فى القراءة ـ عندما ينتهى من تدريسه، ويتبقى وقت من الحصة يمكن أن يكلف بعض التلاميذ بقراءة موضوع الدرس أو جزء منه، وذلك مساهمة من المعلم فى تنمية مهارات القراءة الجيدة لدى التلاميذ.

والمعلم هنا له دور كبير فى الحكم على الكتاب المدرسى فى الجغرافيا، ومدى صلاحيته؛ لأنه هو الإنسان الوحيد المؤهل لهذا الحكم على أساس أنه يقوم بتدريسه وتنفيذه مع التلاميذ، فهو القادر على تحديد مواطن القوة ومواطن

الضعف والقصور فى محتوى هذا الكتاب، أو فى وسائله التعليمية أو فى أسئلته التقويمية، أو فى إخراجه أو شكله العام، وبناء على آراء المعلمين. . يمكن إعادة النظر فى كتاب الجغرافيا المدرسى، وتطويره لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

كتاب الجغرافيا والتدريس:

يساعد الكتاب المدرسى معلم الجغرافيا على تخطيط وتنظيم المحتوى وتقديمه إلى التلاميذ بطرق شتى، توجههم نحو التعلم الذاتى للاستعانة بمصادر تعلم أخرى بجانبه، كما أن له أهمية كبيرة فى مساعدة المعلم فى إعداد دروسه، وانتقاء طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التى تحقق أهداف دروسه، ويقدم إطاراً عاماً للمقرر الدراسى لكل من المعلم والتلميذ؛ فالاستخدام الجيد للكتاب المدرسى ينمى عديداً من قدرات التلميذ على القراءة، ويكسبهم مهارات التفكير الناقد والابتكارى والجغرافى على وجه العموم، بالإضافة إلى تنمية مهارات قراءة الخرائط وتفسيرها وقراءة الرسوم البيانية وتحليلها إلى إحصائيات، بل ويمكن التلميذ من استخلاص الحقائق والمفاهيم الجغرافية.

إن الاختيار الجيد لكتاب الجغرافية المدرسى يساعد المعلم على إثراء المواقف التعليمية داخل الصف الدراسى، ذلك الكتاب الذى يوجه التلاميذ بإشراف من المعلم وتوجيهه إلى أن يتخذوا المدرسة والبيئة والمجتمع المحيط ميداناً لجمع المادة الجغرافية المرتبطة بموضوعات الدروس، التى يحتويها كتاب الجغرافيا، وقيام التلاميذ بتنظيم تلك الموضوعات التى جمعوها ويوجههم إلى تطبيقها فى مواقف مشابهة، هذا النوع من الكتب المدرسية فى الجغرافيا هو الذى يؤثر فى الاختيار الجيد من المعلم لطرق تديس فعالة وجيدة، كما يوجه التلاميذ إلى تحليل المواقف، ومقارنة البيانات والمعلومات والإحصاءات وإصدار الأحكام من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك تتضح أهمية كتاب الجغرافيا المدرسى أيضاً فى عملية التدريس فى توجيه التلاميذ والمعلمين إلى كيفية تكوين المفاهيم الجغرافية وتنميتها

لديهم، وتنمية أنماط التفكير واستخدام أسئلة متنوعة وهادفة، وهذا ما يؤدى إلى تدريس جيد، كما يزود الكتاب المدرسى فى الجغرافيا بقوائم للمصطلحات والمراجع الخاصة بالتلميذ والمعلم، بالإضافة إلى الرسومات والمصورات والخرائط والأنشطة التعليمية الهادفة والمرتبطة بموضوعاته الدراسية، ويجب أن يقترن الكتاب المدرسى فى الجغرافيا بدليل المعلم، الذى يخطط للمعلم كيفية استخدام الكتاب المدرسى، ليحقق بذلك نتائج تربوية جيدة.

كتاب الجغرافيا والمادة العلمية:

١- يقدم الكتاب المدرسى فى الجغرافيا إطاراً عاماً للمقرر الدراسى، وفقاً لأهداف معينة تم تحديدها مسبقاً، وهذا الأمر يساعد على اختيار عدد من الموضوعات الجغرافية، التى يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف، وعادة ما يتولى تأليف الكتب المدرسية أفراد متخصصون فى الجغرافيا، أو فى غيرها من المواد الأخرى، ومتخصصون فى التربية، ولديهم الخبرة والخلفية التى تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسى، يستطيع المعلم الاسترشاد به فى تدريس موضوعاته للتلاميذ، ثم يقوم المعلم بعد ذلك بصياغة أهداف إجرائية (سلوكية) عند إعداده للدروس، وبعد التدريس يحاول عن طريق بعض الأسئلة قياس مدى تحقيق هذه الأهداف لدى التلاميذ، كما يقوم المعلم بتحديد الأساليب والطرق والوسائل التى تساعده فى تدريسه، وتحديد الأنشطة التعليمية المتصلة بكل درس من الدروس، ومتابعة تنفيذ التلاميذ لها سواء داخل المدرسة أو خارجها للاستفادة من مصادر البيئة الطبيعية والبشرية فى جمع المعلومات، التى يحتاج إليها التلاميذ، واختيار أساليب التقويم المناسبة لكل هدف من الأهداف المحددة لتقويم عملية التعلم.

٢- لما كان الكتاب المدرسى للجغرافيا موجوداً عند جميع التلاميذ يتسلمونه فى بداية العام، فهو بذلك مصدر المعرفة الأساسى لهم؛ حيث يمكنهم الرجوع إليه فى أى وقت كما ذكرنا من قبل؛ فهو يعمل على تزويدهم بالمعرفة الجغرافية، وتنميتها لديهم، ويساعدهم على تنمية عادة القراءة وحب الاستطلاع.

٣- يساهم كتاب الجغرافيا المدرسى فى تقديم المادة الجغرافية إلى التلاميذ فى تنظيم منطقى، يتفق مع طبيعة المادة الجغرافية والمتدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل، ومن الملموس المحسوس إلى المجرد، بمعنى أن موقع المكان يحدد قبل دراسة الظروف الطبيعية، فيكون التنظيم المنطقى هذا هو دراسة الموقع ثم التضاريس ثم المناخ، ويليه النبات الطبيعى والحيوان، ثم السكان والنشاط البشرى، فى كل موضوع من الموضوعات الدراسية التى يقدمها كتاب الجغرافية المدرسى.

٤- يزود الكتاب المدرسى فى الجغرافيا التلاميذ بقدر مشترك من المعلومات والأفكار الجغرافية المرتبطة بالموضوعات الدراسية التى تم اختيارها انعكاساً للأهداف المحددة مسبقاً، يدرسها جميع التلاميذ على مستوى الصف الدراسى في المجتمع، ويترك للتلاميذ التوجه لمصادر معرفة أخرى، ومراجع فى المكتبة للتزود بالمعارف التى يحتاجون إليها.

٥- يساعد الكتاب المدرسى معلم الجغرافيا فى تحديد طريقة التدريس، التى يراها مناسبة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، كما يحدد المعلم للتلاميذ الواجبات المنزلية التى يرى أنها ضرورية لهم.

٦- يشتمل كتاب الجغرافيا المدرس الجيد على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط متعددة، وملونة وأشكال توضيحية، ورسوم بيانية وإحصاءات، واستخدام معلم الجغرافيا أثناء تدريسه لهذه الوسائل بكفاءة يثرى عملية التعليم، ويحبب التلاميذ فى مادة الجغرافيا، كما يساعد التلاميذ على اكتساب كثير من المهارات، مثل تدريبهم على استخلاص المعلومات من الخرائط والجداول والرسوم البيانية، واكتسابهم لمهارات تفسير الخرائط وقراءتها وتوجيهها، كما يجذب التلاميذ ويشوقهم لمادة الجغرافيا ويكسبهم ميلا للقراءة والاطلاع الخارجى.

٧- يساهم الكتاب المدرسى فى نقل ثقافة المجتمع إلى التلاميذ من جيل إلى جيل، بل ويعمل على المحافظة على التراث الثقافى للمجتمع وتنقيته؛ مما يعلق

به من شوائب وخرافات وغيرها، وتضمن الموضوعات الدراسية فى الجغرافيا بذلك التراث الثقافى النقى، كلما أمكن ذلك وبحسب طبيعة الموضوعات الدراسية.

وعلى هذا الأساس.. يمكن القول بأن كتاب الجغرافيا المدرسى ينبغى أن يلم بأساسيات العلم، وينبغى أن يراعى البناء العلمى له أحدث ما توصل إليه علم الجغرافيا من إضافات وابتكارات حديثة، تسمح باستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر والحاسبات فى الجغرافيا الكمية والمصورات والخرائط والرسوم البيانية، بالإضافة إلى استخدام الأجهزة المختلفة، التى تساهم فى تمكنِ التلاميذ الدارسين من المادة الجغرافية التى يعد لها الكتاب المدرسى فى الجغرافيا.

ولكى يحقق الكتاب المدرسى فى الجغرافيا دوره الفعال فى العملية التعليمية، يجب أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط أو الأسس، التى يجب مراعاتها فى كتب الجغرافيا المدرسية، والتى يجب أن يعرفها معلم الجغرافيا الكفء، وفيما يلى هذه الأسس:

أسس جودة كتاب الجغرافيا المدرسى:

١ـ الكتاب المدرسى الجيد فى الجغرافيا، هو الذى يكون محتواه ترجمة صادقة للأهداف العامة المحددة لهذا الكتاب، ويكون مسايراً للمنهج الدراسى، ومتمشياً مع الأهداف المحددة للمنهج، والتى تعد فى الوقت نفسه جزءاً من أهداف المجتمع.

٢ـ يجب أن يراعى مؤلفو كتب الجغرافيا المدرسية تنظيم موضوعات الكتب وفق قدرات واستعدادات وميول التلاميذ، وأن تبنى موضوعات الكتاب على ماسبق أن درسه التلاميذ، وأن تكون مادة الكتاب الجغرافية منظمة ووافية وشاملة للموضوعات الرئيسية المقررة.

٣ـ ينبغى أن تشتمل مادة الكتاب على معلومات وحقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وقوانين جغرافية صحيحة ودقيقة، وتساير أحدث ماوصل إليه الفكر الجغرافى من ناحية، والجديد فى مجال التربية من ناحية أخرى.

٤ـ يجب أن تراعى مادة الكتاب المدرسى فى الجغرافيا مستويات نضج التلاميذ؛ بحيث يوضع الكتاب لتلميذ فى سن معين ومرحلة تعليمية معينة وصف دراسى محدد له خصائص مطالب نمو معينة، وذلك لإحداث نوع من التوافق بين الترتيب السيكولوجى للمادة، الذى يعتمد على ترتيب وتنظيم موضوعات المادة وفقاً لحاجات وميول التلاميذ، ومطالب نموهم. والكتاب المدرسى الجيد للجغرافيا يراعى فى كتابة مادة الجغرافيا مطالب نمو التلاميذ، والابتعاد عن التجريد والتعميم فى معالجة الموضوعات الدراسية، وتزويده بأمثلة عديدة، وأنشطة تعليمية مرتبطة بموضوعات الدراسة من أجل التعلم الذاتى للتلاميذ، وتعريف مفاهيمه، وشرح عباراته الغامضة ومراعاة مستوى التلاميذ، ومتمتعاً بإخراج جيد حتى يقبل عليه التلاميذ، ويشوقهم لاستخدامه.

٥ـ الكتاب المدرسى الجيد فى الجغرافيا يجب أن يتضمن معرفة جغرافية تثير تفكير التلاميذ فيما يعالجه الكتاب من موضوعات، كما يضع التلاميذ أمام مشكلات متصلة بموضوعات الدراسة، ثم يوجههم إلى التفكير فيها وفق الأسلوب العلمى فى التفكير، الذى يعنى بالملاحظة، وفرض الفروض واختبار صحة الفروض، وجمع المعلومات ومناقشتها، والربط بينها والوصول إلى أحكام عامة، والتحقق من صحة هذه الأحكام.

٦ـ يجب أن تكون موضوعات الكتاب المدرسى فى الجغرافيا متماسكة ومترابطة الأجزاء، وأن يكون الانتقال من فكرة إلى الفكرة التى تليها انتقالاً طبيعياً، وأن تكون الموضوعات مرتبطة ببعضها، حتى يتمكن التلميذ من أن يكون صورة كاملة عن الظاهرة الجغرافية التى يدرسها من الكتاب.

٧ـ أن يرتبط محتوى كتاب الجغرافية المدرسى بما يوجد فى البيئة من ظاهرات طبيعية أو بشرية لأن دراسة هذه الظاهرات الملموسة للتلاميذ توجد علاقة بين المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع، وتساهم فى تحقيق أحد الأهداف الرئيسية للجغرافيا، وهو ربط البيئة بالمدرسة. وهذا الأمر يساعد معلم الجغرافيا فى

استخدام البيئة المحلية مدخلاً من مداخل تدريس الجغرافيا بصفة بخاصة، والمواد الاجتماعية بصفة عامة؛ بما يجعل دراستها واقعية وحقيقية ووظيفية بالنسبة للتلاميذ.

٨- يجب أن تتضمن كتب الجغرافيا المدرسية مجموعة من الوسائل التعليمية الجيدة والكافية من خرائط ورسوم بيانية وغيرها؛ لأنها تعتبر عنصراً فعالاً فى تدريس الجغرافيا والمواد الاجتماعية، وتساهم فى توضيح وشرح ما يصعب شرحه للتلاميذ.

٩- يجب أن يتضمن كتاب الجغرافية المدرسى مجموعة جيدة من الأسئلة والتمارين والتدريبات الكافية والمتنوعة؛ لتحقيق تقويم جيد يقيس مدى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة من استخدام هذا الكتاب.

١٠- أن يكون إخراج الكتاب المدرسى فى الجغرافيا مشوقاً وجذاباً للتلاميذ، وأن يكون غلافه الخارجى وأوراقه وطباعته جيدة ورسوماته وخرائطه ملونة وهادفة؛ حتى يشوق التلاميذ لاستخدامه فى دراستهم، والابتعاد عن الكتب والملخصات الخارجية المختصرة.

أسباب انصراف التلاميذ عن الكتاب المدرسى فى الجغرافيا

على الرغم من أهمية وعظم مكانة الكتاب المدرسى فى العملية التعليمية بجميع مراحلها، وعلى الرغم من أهمية الخدمات التى يستطيع أن يقدمها لكل من التلميذ والمعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وعلى الرغم مما تتكلفه ميزانية الدولة من ملايين الجنيهات تنفق كل عام على إعداد الكتاب المدرسى، حتى يصل إلى أيدى جميع التلاميذ... إلا أن هناك كثيراً من الأدلة والشواهد التى تشير إلى أن استخدام الكتاب المدرسى يواجه بعديد من المشكلات والصعوبات، التى تعوقه عن تحقيق وظائفه بالطريقة المرجوة، وبالتالى لايؤدى دوره فى العملية التعليمية كما ينبغى. ومن أهم وأخطر المشكلات التى تواجه استخدام الكتاب المدرسى فى مدارسنا فى الوقت الحالى هى مشكلة انصراف التلاميذ عن الكتاب المدرسى. وإذا كانت هذه ظاهرة عامة بالنسبة لجميع المواد الدراسية.. فالجغرافيا من أكثر المواد الدراسية تأثراً بهذه الظاهرة.

ويمكن إرجاع ظاهرة انصراف التلاميذ عن الكتب المدرسية فى الجغرافيا إلى عوامل كثيرة، أهمها:

١ـ المعلومات والحقائق الجغرافية التي تشكل موضوعات الكتاب:

ـ الجغرافيا بحكم طبيعتها تحتوى على مصطلحات ومفاهيم، قد تكون صعبة على التلاميذ؛ لأنها لا تناسب مستواهم اللغوى، كما قد يصعب تبسيطها إلا فى إطار لفظى. وكتب الجغرافيا تذكر كثيراً من هذه المصطلحات والمفاهيم دون شرح أو توضيح، مفترضة أنها معروفة للتلاميذ، كما أن المعلم لا يركز على توضيحها فى كثير من الأحيان؛ الأمر الذى يترتب عليه عدم إلمام التلاميذ وفهمهم للموضوع كما ينبغى أن يكون.

ـ أسلوب عرض المؤلف للمحتوى:

كثيراً ما يميل مؤلفو كتب المواد الاجتماعية عامة ـ والجغرافيا خاصة ـ للسرد والدخول فى تفصيلات فرعية كثيرة قد يصعب على التلاميذ ـ وبصفة خاصة التلاميذ صغار السن ـ متابعة الموضوع من خلال هذه التفصيلات المملة.

ـ ضعف مستوى التلاميذ فى القراءة عموماً، وبالتالى ضعفهم فى قراءة كتب الجغرافيا، التى تتطلب توافر نوعية من القراءة لدى التلاميذ؛ ليتمكنوا من فهم هذه المادة.

ـ التكرار الواضح فى بعض موضوعات الجغرافيا المقررة على التلاميذ فى مرحلة تعليمية واحدة؛ مما يسبب مللاً ومضيعة للتلاميذ.

ـ يحتاج التلاميذ ـ بصفة خاصة الصغار ـ إلى تشكيل بعض الحروف والكلمات لتسهيل عملية القراءة عندهم، وهذا ما تفقده كثير من كتب المواد الاجتماعية وكتب الجغرافيا.

٢ـ الإخراج الردئ للكتاب المدرسى فى الجغرافيا:

الشكل له دور كبير فى جذب التلاميذ من الكتاب المدرسى، إلا أن الملاحظ على كتب الجغرافيا والمواد الاجتماعية من حيث الشكل مايلى:

- كبر حجم الكتاب وحجم صفحاته؛ مما يؤدى إلى صعوبة فى حمله واستخدامه.

- قابلية الغلاف والورق للتلف السريع.

- عدم التناسق بين فصول الكتاب.

٣- الوسائل والأنشطة التعليمية المتضمنة فى كتاب الجغرافيا المدرسى:

نادراً ما تستخدم كتب المواد الاجتماعية والجغرافيا الوسائل التعليمية المناسبة. ومعظم الوسائل التعليمية الموجودة فى هذه الكتب تركز على الخرائط وبعض الصور غير الواضحة المعالم، والتى لا تثير اهتمامات التلاميذ، ولا تجذبهم لاستخدام الكتاب المدرسى، كما أن هذه الكتب فى الغالب تفتقر إلى الأنشطة المخططة والمنظمة ونادراً ما توجه التلاميذ والمعلم للقيام بأنشطة تعليمية رغم طبيعة هذه المواد التى تفرض استخدام عديد من الأنشطة، سواء فى البيئة المحيطة بالمدرسة أو المجتمع ككل.

٤- أساليب التدريس التقليدية فى الجغرافيا:

يعتمد معظم المعلمين - إن لم يكن جميعهم - فى تدريس المواد الاجتماعية والجغرافيا على الطريقة الشائعة والسهلة بالنسبة لهم وهى طريقة الإلقاء، وهذه الطريقة هى أدنى الطرق استخداماً للكتاب المدرسى بالأسلوب السليم؛ إذ يهتم المعلمون فيها بحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والحقائق الجافة؛ الأمر الذى دفع التلاميذ إلى البحث عن أفضل الطرق التى تساعدهم على تحقيق حفظ واستظهار هذه المعلومات والحقائق، فاعتمدوا على الملخصات والكتب الخارجية التى تقدم لهم هذه الحقائق والمعلومات فى صورة مرتبة ومنظمة، تساعدهم على حفظها فى أسرع وقت.

٥- الامتحانات التحريرية لقياس تحصيل التلاميذ فقط:

تعد الامتحانات بصورتها الحالية من الصعوبات الأساسية التى تواجه استخدام الكتاب المدرسى، وتؤدى إلى انصراف التلاميذ عنه، إذ إن الامتحانات فى

مدارسنا لازالت تعتمد فى المقام الأول على الاختبارات التحريرية، وهى فى معظم الأحيان اختبارات تقيس مدى إلمام التلميذ بالمعلومات والحقائق، دون غيرها من الأهداف المهمة التى يرجى تحقيقها من وراء تدريس المواد الاجتماعية والجغرافيا؛ فقياس نمو التلاميذ فى مهاراتهم العملية والفكرية، وكذلك نمو اتجاهاتهم وقدراتهم على استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير، من الأمور التى لا تلقى اهتماماً كبيراً من الامتحانات الحالية.

٦ـ عدم اهتمام المعلم بالكتاب المدرسى عند تدريسه للجغرافيا:

رغم تنوع وتعدد أساليب استخدام الكتاب المدرسى، إلا أننا فى معظم الأحيان نجد معلمى المواد الاجتماعية نادراً ما يستخدمون أى أسلوب من هذه الأساليب، بل نادراً ما يوجهون أى عناية أو اهتمام لاستخدام الكتاب المدرسى، بل يمكن القول إن الكتاب المدرسى فى الجغرافيا والمواد الاجتماعية مهمل بالنسبة للمعلم. وبالطبع كان من الضرورى أن ينتقل هذا الإحساس من المعلم إلى التلاميذ، الذين لا يوجهون هم الآخرون أى اهتمام لاستخدام الكتاب المدرسى. وفى أحيان أخرى يلجأ معلمو المواد الاجتماعية إلى إعطاء التلاميذ تلخيصات لموضوعات الدراسة؛ مما يجعلهم يهملون الكتاب إهمالاً تاماً.

ولكى يؤدى الكتاب المدرسى وظائفه على خير وجه، ويحتل مكانته المهمة فى العملية التعليمية.. يجب العمل على تلافى الأسباب التى تؤدى إلى انصراف التلاميذ عنه ومراعاة الشروط الواجب توافرها فى الكتاب المدرسى، ووضعها فى حيز التنفيذ، واستخدام أحدث أنواع التكنولوجيا فى طباعته وإخراجه الإخراج اللائق؛ حتى يخرج فى صورة جذابة ومشوقة للتلاميذ؛ الأمر الذى يؤدى إلى الاعتماد عليه دون غيره من الكتب الخارجية والملخصات، التى تساعد على الحفظ والاستظهار للمادة الجغرافية، والتى يتم نسيان التلاميذ لها بعد الامتحان مباشرة، وبذلك لا تحقق الأهداف التربوية المرجوة.